

(https://www.facebook.com/dostor.org/) (https://www.facebook.com/dostor.org/)

(https://www.aman-dostor.org/) (https://www.aman-dostor.org/)

أمان

(/www.studio-dostor.org/) (https://www.studio-dostor.org/)

الهدية

(/www.elcaptain.org/) (https://www.elcaptain.org/)

الخبز

(/www.dostor.org/) (https://www.dostor.org/)

الجمهورية: 18 أكتوبر 2018

محمد العسيري  
رئيس التحرير  
التنفيذي

محمد الباز  
رئيس مجلسي  
الإدارة والتحرير

الدستور  
سبتمبر 2018

القائمة

محمد العسيري  
رئيس التحرير  
التنفيذي

محمد الباز  
رئيس مجلسي  
الإدارة والتحرير

الدستور  
سبتمبر 2018

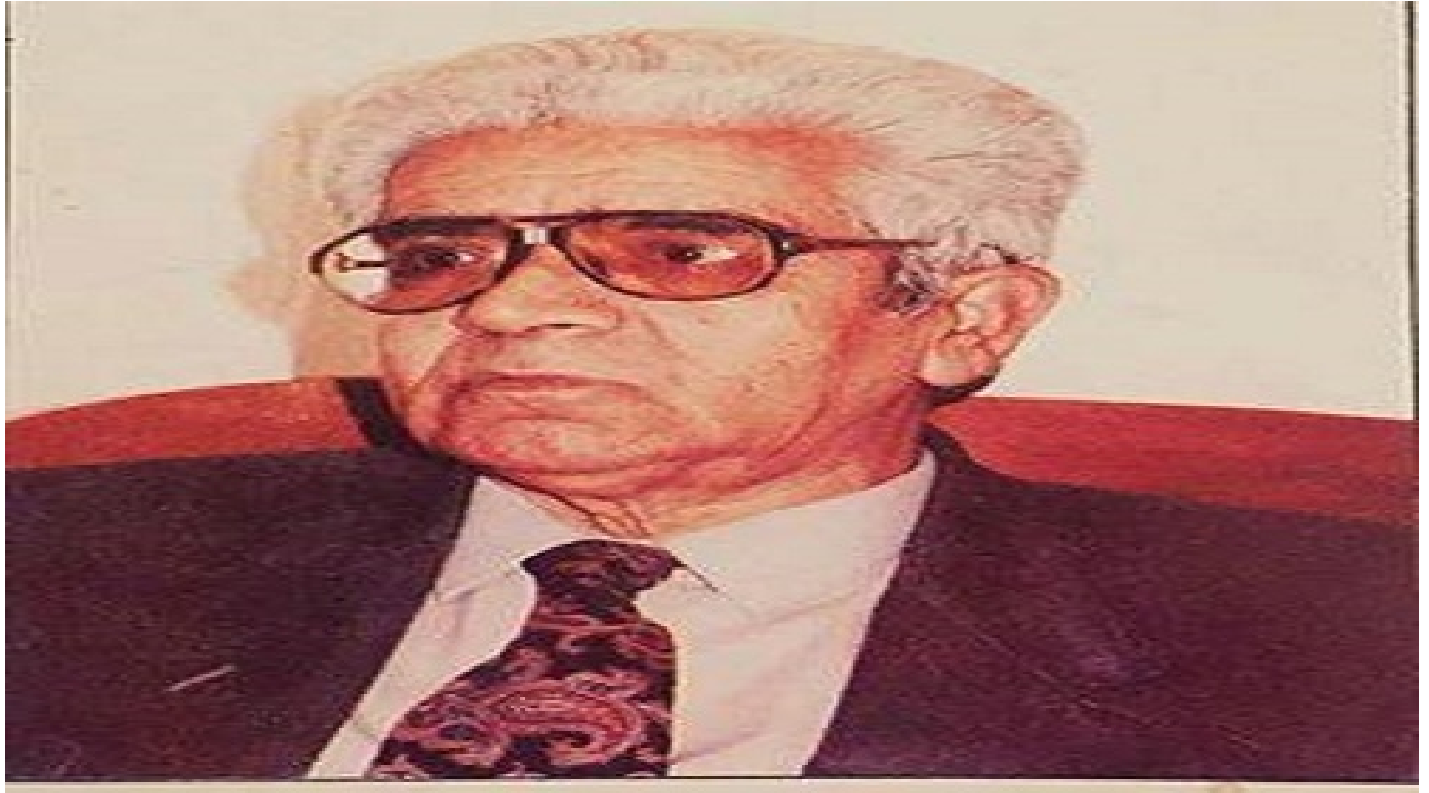
للإشتراك في خدمة رسائل الدستور orange أرسل ١ إلى ٧٨٦٢ ٩٩٩٩ أرسل ٣٠٣ إلى ٩٩٩٩ أرسل ٧٧٤ إلى ١٦٦٦

- 03:22 م بث مباشر مباراة مصر (2362324/)
- 07:20 ص ص السعودية تشهد حالة جوية (2360117/)
- 07:54 م الفريق عباس حلمي: (2359887/)
- 07:31 م «الدستور» تحضر الاحتفال (2359887/)

الثقافة (/list/527/)

الجمعة 28/سبتمبر/ 2018 - 02:42 ص

## حسن فتح الباب.. طه حسين أعطاه منحة مجانية.. وكتب ديواناً كاملاً في زوجته



dostor.org/2339456

إيهاب مصطفى

More 169 Email WhatsApp Twitter Facebook

طباعة (/print.aspx?2339456/)

ولد الشاعر حسن فتح الباب في 27 نوفمبر 1923 في "حارة المجدي" بحي شبرا، لأب يدعى فتح الباب حسن موظف حكومي، وأم ربة منزل، اقترن الشاعر برفيقة حياته السيدة ابتسام يوسف أستاذة الموسيقى، وله ثلاثة أبناء، ترجع أصول عائلته إلى بلدة منسفيس بمحافظة المنيا.

كان آخر المناصب التي تقلدها مدير القضاء العسكري بوزارة الداخلية ثم تقاعد بعد ترقبته إلى رتبة لواء، عمل في أثناء الوظيفة أستاذًا جامعيًا في مجال تخصصه، وأسهم بمحاضراته وكتاباتته وشعره خلال فترة عمله بالجزائر أستاذًا للقانون الدولي والعلوم السياسية بكلية الحقوق بجامعة وهران، وفي حركة التعريب وفي النهضة الثقافية والأدبية، واختير عضوًا منتسبًا باتحاد الكتاب الجزائريين، وهو رائد من رواد الشعر الحر، "الدستور" التقت الدكتورة منار حسن فتح الباب أبنه الشاعر الكبير والتي تعمل بالتلفزيون المصري وكان هذا الحديث الخاص جدًا في السطور التالية.

حسن فتح الباب.. أهدى ديوان كامل كتبه خصيصًا لوالدتي

قالت الدكتورة منار حسن فتح الباب، ألتقى والدي رحمه الله بوالدتي أستاذة الموسيقى - والتي تجمعها صلة قرابة بالشاعر الكبير أحمد شوقي - في خمسينات القرن الماضي، والدتي كانت على قدر من الجمال، وكانت بيانست والأولى على دفعتها في معهد الموسيقى العربية.

كانت والدتي سليلة أسرة تركية، ولها سمات أوروبية مميزة، تتذوق الشعر والأدب وجمال الطبيعة وكانت ترسم أيضًا، ووالدي يكتب القصيدة العمودية الرومانسية في ذلك الوقت شأن أبناء جيله من شعراء الخمسينيات، والذي حدث أن عمتي "عواطف" تعرفت على والدتي وهي تعزف البيانو في مدرسة "شبرا الثانوية للبنات"، وأسرت الخطى إلى أبي تزف له خبر العثور على عروسة له وإنها جميلة وفنانة وعازفة؛ فاندشش أبي وقال: "لا يمكن.. لا أعتقد أن هناك من تناسبني"، لكن عمتي أكدت له، وبالفعل تقابلا وخطبها، ومنذ الدقيقة الأولى بينهما سطرًا قصة حب رائعة، وعندما عقد قرانهما كان أبي يعمل ضابط شرطة في صعيد مصر وتحديدًا في مدينة أدفو بأسوان، وكتب ديوان حب لوالدتي بعنوان "الضحى والليل"، ونشر لأول مرة ضمن الأعمال الشعرية الكاملة بهيئة قصور الثقافة.

وتابعت منار، كانت أول مولودة لهما أختي الكبرى دكتورة نجلاء والثاني أخي هشام وهو فنان تشكيلي ومهندس ديكور، ثم أتيت أنا منار حسن فتح الباب، ومن شبرا منطقتنا هاجرنا إلى أرض الجولف بمصر الجديدة، وكانت الفيلا الخاصة بنا يقام بها صالونًا أدبيًا ثقافيًا أسسه أبي، وكانت أمي تستقبل الأدباء في فرح وتقدير كبير وتطبخ لهم أشهى المأكولات، وتعزف لهم على البيانو ألحان شرقية وغربية منها الكومبارسينا.

سمع طه حسين شعره فأعطى له منحة مجانية بكلية الآداب

قالت منار فتح الباب: كان أبي طالبًا بالتوجيهية وقت أن استمع طه حسين إلى شعره وأعجب به جدًا، وبعد أن انتهت الندوة ناداه وأثنى عليه، وأعطى له منحة مجانية بكلية الآداب قسم اللغة العربية، وكان أبي يتفاخر كثيرًا بهذا الأمر، وأنه وطد الصلة بينه وبين طه حسين والذي كثيرا ما ذهب إليه بعد ذلك يسمع منه الشعر، وكان أبي في ذلك الوقت يدرس بالمنحة بكلية الآداب وتعرف وقتها على لطيفة الزيات بنت دفعته، وفي نفس الوقت يدرس بكلية الحقوق التي كان يحبها، وحين صدر قانون عدم الجمع بين كليتين ترك المنحة وأكمل في كلية الحقوق.

كتب عن أختي وأخي.. وديوانه الغاني كان مرثية لصديقه الذي انتحر

كتب أبي عن أختي قصيدة "نجلاء والحياة" في ديوانه الأول "من وحى بورسعيد" وكان عموديًا، وقدم له محمود أمين العالم ومحمد مفيد الشوباشي، فعائلة الشوباشي العائلة الصديقة لأبي.. وتتلذذ على مؤلفات العالم الكبير محمد مفيد الشوباشي في اهتمامه بالترجمة والترات الإسلامي والفكر الإشتراكي، وكتب أبي عن أخي هشام قصيدة مهمة في ديوانه فارس الأمل؛ والذي شجع فيه ثورة يوليو وقت ذاك نصيرة الطبقة الفقيرة والمكافحة والتي كان أبي ينتمى لها فكرا وموضوعا.

أما ديوانه الغاني فكتبه لصديقه عبد العزيز الكردي، والذي انتحر شابا فرثاه في ديوان عنوانه "فارس الأمل"، وصدر في ستينيات القرن الماضي.

ينتمى أبي إلى عائلة صوفية مغربية فجده العالم الصوفي "على الحافى"، وهو المدفون ببلدة "منسفيس" بأبي قرقاص بالمنيا.. والعائلة كلها تنتمى إلى قبيلة بني حرام بالجزيرة.

ألف أبي عن استاذة العلامة محمد مفيد الشوباشي كتابًا ضخماً جمع فيه كل تراثه بالتحقيق والتحليل.

كان صديقًا لآل حمدان والبخاري

وأضافت منار، أما عن أصدقائه فكان أخلص صديق له هو المحقق التراثي محمد محمود حمدان والد الفنان التشكيلي الكبير وائل حمدان وشقيق العالم الكبير دكتور جمال حمدان، وكانوا جيران في حارة المجدلى بشبرا، ولا زالت هناك صورة لمخطوط ديواناً أصداء فرعونية لأبي بخط جميل لمحمد محمود حمدان.

أما صداقات عمره فكانت مع الشاعر والمترجم الكبير محمد البخارى والذي عمل مع ثروت عكاشة وزير الثقافة السابق والشاعر والناقد الكبير أحمد لطفى، وشكرى الديب المحامى وعصمت الهوارى المحامى ابن حارة المجدلى، ومحمد توفيق الشاعر، وعبد المنعم عواد يوسف، ومحمد السباعى المشرف على مجلة الأمن العام التى نشطها أبى.

ونوقشت عن أبى رحمه الله 8 رسائل جامعية، وحاليا هناك رسالتان عن انتاجه الشعرى فى آداب سوهاج وآداب عين شمس.. قسم اللغة العربية، زار قدرى وسمية نبيل.

تحقق معه في علاقته بالشيوعيين بسبب الأدب.. وحمته الوظيفة من السجن

وأردفت منار، تلك هى تجربة العمر المأساوية والدرامية، كان أبى إشتراكيا يؤمن بالتراث الإسلامى مثل أستاذه العلامة محمد مفيد الشوباشى، وعبد الرحمن الشرقاوى، هضم الثقافة الأجنبية لإتقانه عدة لغات أبرزها الإنجليزية والفرنسية، كان يترجم أدبهما وكانت الدولة بعد الثورة تعج بالمخبرين الذين لا يفهمون؛ فتم التحقيق مع أبى رحمه الله تحقيقات موسعة بشأن علاقته بالشيوعيين، وحمته وظيفته من السجن لأفكاره الإشتراكية وإيمانه بالحرية.. وأسفرت هذه التجربة عن أهم ديوان له وهو "أحداق الجياد".

ولأبى مسرحية شعرية عن السلطة والشاعر بعنوان "محاكمة الزائر الغريب"، وبطلها المتنبى، فأبى عاشق للتراث العربى، وكان يحفظ معظم أبيات الشعر العربى القديم..

أطروحته عن كامب ديفيد.. وسافر للجزائر بسبب بنودها

وكشفت منار، فى ظل ظروف مادية صعبة حصل أبى رحمه الله على الدكتوراة فى القانون الدولى والعلوم السياسية واصطدم ببطرس غالى فى المناقشة.. كان مفيد شهاب هو المشرف على الأطروحة التى تعرضت لاتفاقية كامب دافيد وكان أبى من أشهر المعارضين لبنودها السرية، ولهذا سافر إلى الجزائر بلد المليون شهيد وبلد الثورة، أحبها منذ الخمسينات، حتى أنه كاد أن يقول أدفونى بها لشدة حبه لها، وألف عن ثقافتها موسوعة وأكثر من سبع مؤلفات.. وعن وهران كتب الكثير من القصائد.

له 65 مؤلفاً ومنها موسوعات

وفى سياق متصل قالت منار، قائمة المؤلفات الإسلامية لأبى وكانت طبعت فى الستينات مرة واحدة.. ضمن مجالاته الموسوعية والعلمية التى لا حدود لها، مجالات العلوم الإدارية والدبلوماسية القانونية التى اتقنها أكاديمياً ولكن بلغة الأديب، ومنها "التخطيط والتنظيم فى الهجرة"، "السفارات الثقافية فى الدبلوماسية الإسلامية"، "مقومات السفراء فى الإسلام"، "على طريق الهجرة دراسة علمية"، "المؤامرات اليهودية من خبير إلى القدس"، "القيم الخلقية والإنسانية فى الغزوات"، "حسان بن ثابت شاعر الرسول"، "محمد العيد آل خليفة شاعر الجزائر"، "محمد مفدى زكريا شاعر الثورة الجزائرية"، "موسوعة ماكتب فى الثورة الجزائرية ثورة المليون شهيد"، "مقومات القيادة الإدارية فى الإسلام".

مضيقة، لأبى مؤلفات "أسمى الوجوه باسمائها" وهى مذكراته السياسية و"شاهد على العصر"، ومن آداب الرحلة "تنويعات على لحن السندباد"، إذ أحب سوريا، كما كانت فلسطين قيثارته الأثيرة؛ فنال جائزة القدس العالمية.. وله "حارة المجدلى" سيرة ذاتية عن موطنه شبرا مكتوبة شعراً.. له 65 مؤلفاً موسوعياً.

خاتمة.. كان رحيله فى 28 سبتمبر 2015.



# الأعمال الكاملة للشاعر

## حسن فتح الباب

- فارس الأمل
- مدينة الدخان والدمى
- وردة كنت هي النيل خباتها
- عيون منار
- حبنا أقوى من الموت



الجلد الأول

الهيئة المصرية  
العامة للكتاب